نجمة الجونة

مهرجان الجونة السينمائي
النسخة الثالثة
ELGOUNA FILM FESTIVAL

العدد السادس – الثلاثاء ٢٤ سبتمبر (أيلول) ٢٠١٩

«الفارس والأميرة».. حلم عمره ٢٠ عاما

كتب: علاء عادل

شهد اليوم الخامس من مهرجان الجونة السينمائي الكثير من الفعاليات الفنية على مدار اليوم، بدأت بمحاضرة «جماليات تصميم الصوت» التي قدمها مصمم ومهندس الصوت رسول بوكاتي الحائز على جائزة الأوسكار فيها طرق مبتكرة للوصول إلى أفضل تصميم صوتي لفيلمك، إضافة إلى حلقة نقاش بعنوان «دور وتأثير المهرجانات السينمائية» التي أدارتها ميلاني جودفيلو مراسلة سكرين إنترناشونال.

كما افتتح فيلم «الفارس والأميرة» للمخرج والسيناريست القدير بشير الديك وإبراهيم موسى في عرضه العالمي الأول، وسط حضور جماهيري وإعلامي كبير، و عدد من نجوم الفن، حيث حصل الفيلم على إشادات واسعه بعد انتهاء عرضه بسبب مستوي العمل المتميز والفريق الرائع المشارك فيه ليكون أول فيلم تحريك عربي طويل، استغرق إنجازه أكثر من ٢٠ عامًا.

هند صبري تصل الجونة لحضور العرض العربي الأول لـ"نورا تحلم"

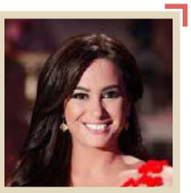

وصلت هند صبري إلى مدينة الجونة بعد مشاركتها الناجحة في مهرجان سان سباستيان لحضور العرض العربي الأول لفيلمها «نورا تحلم» بصحبة فريق عمل الفيلم، ليستكمل العمل رحلته بعد ذلك إلى قرطاج.

طارق الإبياري: أنا ابن "الزعيم"

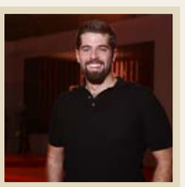

أعرب طارق الإبياري عن سعادته بتواجده في مهرجان الجونة، وقال في تصريحات خاصة: شرفت بتواجدي لمشاهدة مجموعة متميزة من الأفلام قبل العودة إلى القاهرة لاستئناف تصوير مسلسل «فلانتينو» أمام عادل عادل حيث أجسد شخصية نجله.

ناهد السباعي: سعيدة بعرض «هذه ليلتي» في الجونة

قالت ناهد السباعي في تصريحات خاصة لـ«نجمة الجونة»: إن أحداث فيلمها«ماكو» مستوحاة من قصة حقيقية، وعلى جانب آخر أعربت ناهد عن سعادتها لمشاركة فيلمها «هذه ليلتي» ضمن فعاليات المهرجان.

جاد شويري: "الجونة" حقق سمعة عالمية في وقت قصير

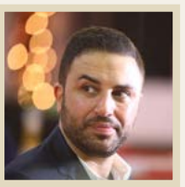

أعرب جاد شويري إلى سعادته لتواجده في مهرجان الجونة الذي حقق سمعة عالمية في وقت قصير، وكشف أنه يستعد لطرح اليوم غنائي جديد، وسوف يبدأ في طرح أغنيات الألبومات واحدة تلو الأخرى.

بشير الديك:«الفارس والاميرة» به ملامح الواقعية الجديدة
صفحة ٥

منصة الجونة تناقش جماليات تصميم الصوت في السينما
صفحة ٢

رامي عبدالرازق يكتب: قراءة في أفلام الدورة الثالثة لمهرجان الجونة
صفحة ٧

علا الشيخ تكتب: الجونة.. البحر من أمامك و الأفلام من حولك
صفحة ٨

لا يفوتك

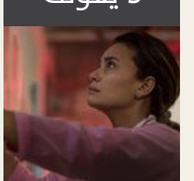

CINEGOUNA platform
CINEGOUNA SpringBoard
CINEGOUNA Bridge
CINEMA FOR HUMANITY

مدير المهرجان
انتشال التميمي

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

سكرتير التحرير
إيمان كمال

المحررون
هاني مصطفى
ناهد نصر
رانيا يوسف
محمد فهمي
علي الكشوطي
علاء عادل

رئيس المركز الصحفي
علا الشافعي

فريق التصميم
الهيثم نجدي
نيرمين البنا

كواليس

منصة الجونة تناقش جماليات تصميم الصوت في السينما

كتب : طاهر رشدي وأحمد عباس

اليوم الثالث لمنصة الجونة شهد مناقشة «جماليات تصميم الصوت في السينما» تحدث رسول بوكاتي مصمم الصوت للافلام والحائز على الأوسكار لأفضل ميكساج عن فيلم «المليونير المتشرد» في محاضرته عن أهمية تصميم الصوت المصاحب للأعمال الفنية، وقال بأن السينما مساحة مفتوحة صامتة من خيال المخرج والمؤلف وصناع الدراما وأن من يمتلك إحياء هذه المساحة هو عنصر الصوت، فوحده هو الذي يملك تعريف المشاهد ماهية الصور التي يراها.

وقال بأن الخلط بين الصوت والصورة هو فقط ما يمنح المشاهد القدرة على الإحساس فكل صوت يستثير إحساس ما في المشاهد غير الآخر، بل ويعتبر لحظة فاصلة يمكنها أن تفصل بين شعورين متضادين في لحظة واحدة.

وأضاف بوكاتي أن في بعض اللحظات التي تبدو فيها الصورة مقيدة بمشهد محدد بسبب تحجيم الصورة للخيال يأتي الصوت ليضيف خيال من نوع آخر ولذلك فأنا أطلق عليه فن «اللا وعى»، لأن تركيبة الصوت في النهاية تتكون من ٥ مكونات أساسية.

.. ودور وتأثير مهرجانات الأفلام

كتب : طاهر رشدي وأحمد عباس

في الجلسة الحوارية الثانية من اليوم الثالث لمنصة الجونة اتفق المشاركون في الجلسة النقاشية حول «دور وأثر مهرجانات الأفلام»، على ان المهرجانات حول العالم لا تشترط قيوداً معينة بهدف إعاقة الفن أو الدراما، ووجهوا النصيحة إلى صناع الدراما بضرورة التوجه إلى المهرجان الأفضل لهم في كل مرحلة على حسب ظروف وحيثيات هذه المرحلة بالنسبة لكل فنان. وأجمع المشاركون في المائدة المستديرة بأن فشل دخول فيلم للمشاركة في أحد المهرجانات لا يعني فشل الفيلم نفسه، لأن كل مهرجان له توجهه الخاص وعلى صانع الفيلم أن يعي جيداً كيف يقوم بتسويقه وأن يسعى لتسجيل فيلمه، فبعض المهرجانات المحلية لها توجه واضح نحو ضم وعرض أفلام تجارية. حضر الجلسة كاميرون بيلي الناقد السينمائي الكندي، والمدير الفني والرئيس المشارك لمهرجان تورنتو السينمائي الدولي، ونيشان مودلى مدير مهرجان سيدنى السينمائى، ومارك بيرانسون مسئول عن مهرجان فانكوفر السينمائي الدولى، وشيانا وينجاست وسيتورا اليفا، أدارت الجلسة الصحفية ميلانى جودفيلو.

دليل الشاشة

الفارس والأميرة سي سينما ١ ١٢:٠٠ مساءً	**ألم ومجد** قاعة أوديماكس ٣:٠٠ مساءً	**مُحصّن** سينما جراند الغردقة ٣:٤٥ مساءً	**برنامج الأفلام القصيرة ٣** سي سينما ٣ ٦:١٥ مساءً	**المرأة الباكية** قاعة أوديماكس ٩:١٥ مساءً	**برنامج الأفلام القصيرة٢** إله متوحش سيلفي زين
إبراهيم، إلى أجل غير مسمى سي سينما ٢ ١٢:٣٠ مساءً	**١٤٣ طريق الصحراء** سي سينما ٢ ٣:٠٠ مساءً	**٣٧ ثانية** سي سينما ٢ ٥:٤٥ مساءً	**لارا** سينما جراند الغردقة ٦:٣٠ مساءً	**يقولون لا شيء يبقى على حاله** سي سينما ١ ٩:١٥ مساءً	الرجل الذي لم يرغب في مغادرة المنزل القيثارة الإيطالية هي تجري هذه ليلتي
برنامج الأفلام القصيرة ٢ سي سينما ٣ ١:٠٠ مساءً	**سيدة النيل** سي سينما ١ ٣:١٥ مساءً	**طفيلي** قاعة أوديماكس ٦:٠٠ مساءً	**حلم نورا** مسرح المارينا ٧:٠٠ مساءً	**عيد ميلاد سعيد** سي سينما ٣ ٩:٣٠ مساءً	**برنامج الأفلام القصيرة٣** المُختبر متجولون ليلّيون
برنامج الأفلام القصيرة ١ سينما جراند الغردقة ١:٣٠ مساءً	**كاميرا أفريقية** سي سينما ٣ ٣:٣٠ مساءً	**دراما السبت** سي سينما ١ ٦:١٥ مساءً	**مسافر منتصف الليل** سي سينما ٢ ٩:٠٠ مساءً	**عيد القربان** سينما جراند الغردقة ٩:٣٠ مساءً	سلام امتحان فريكة عمى ألوان عنق الزجاجة

الفيلم يعرض خارج المسابقة الرسمية لمهرجان الجونة

بعد ٢٠ عامًا.. «الجونة السينمائي» يشهد العرض الأول لفيلم التحريك «الفارس والأميرة»

كتبت: رانيا يوسف

تصوير: كريم عبدالعزيز

ضمن إطار عروض السجادة الحمراء للدورة الثالثة من مهرجان الجونة السينمائي شهد مساء أمس العرض العالمي الأول لفيلم التحريك «الفارس والأميرة» للمخرج والسيناريست بشير الديك والمخرج إبراهيم موسى ضمن برنامج خارج المسابقة، بحضور نخبة من صناع الفيلم والنجوم منهم بشرى وعمرو منسي وانتشال التميمي ومي الغيطي وهند عبد الحليم وبوسي شلبي وتامر كروان وعمرو درويش وعبد الرحمن أبو زهرة ولقاء الخميسي وهيثم الخميسي وأحمد حاتم ودرة ومدحت صالح بالإضافة إلىمجموعة كبيرة من الأطفال.

في البداية قال انتشال التميمي رئيس المهرجان إن المهرجان سعيد بعرض هذا الفيلم بشكل خاص لأنه يعتبر أول فيلم تحريك مصري طويل استغرق العمل عليه أكثر من عشرين عاماً، أما المخرج بشير الديك أكد أن هذا الفيلم ظل الحلم الذي يسعي لاستكماله طوال العشرين عاماً حتى خرج إلى النور بعد استكمال مراحل تنفيذه.

المخرج إبراهيم موسي عبر عن سعادته بعرض الفيلم الذي وصفه بالابن الذي انتظره لسنوات طويلة، وأشار موسى إلى أن فريق عمل الفيلم تجاوز الثلاثمئة شخص، ودعا المخرج إبراهيم موسي فريق عمل الفيلم للصعود إلى المسرح للترحيب بالجمهور، أما الفنان عبد الرحمن ابو زهرة قال إن هذا الفيلم يعد أيضا ابنه الذي انتظر عرضه منذ أن بدأ العمل عليه.

الفيلم هو أول فيلم تحريك عربي طويل، واستغرق إنجازه أكثر من ٢٠ عامًا ومن إنتاج شركة السحر للرسوم المتحركة والمنتج عباس بن العباس.

قام بالاداء الصوتي لشخصيات الفيلم الفنانيين مدحت صالح ومحمد هنيدي ودنيا سمير غانم وماجد الكدوانى وعبد الرحمن أبو زهرة وغسان مطر وعبلة كامل وسعيد صالح وأمينة رزق.

أحداث الفيلم مُستوحاة من قصة فارس عربي عاش في القرن السابع الميلادي، حول مغامرة الشاب، محمد بن القاسم، الذي تيقن وهو في سن الخامسة عشر، أن لا وجود للمستحيل، وأخذ عهدًا على نفسه بإنقاذ النساء والأطفال، المُختطَفين من قبل قراصنة المحيط الهندي. وعند بلوغه سن السابعة عشر، يقرر ابن القاسم ترك مدينته البصرة، في العراق، مع صديق عمره زيد، ومُعلمه أبو الأسود، والمضي في مغامرة مثيرة لتحرير السِند من حكم الملك الظالم «داهر»، الذي كان يتقاسم الغنائم مع القراصنة.

> انتشال التميمي: المهرجان سعيد بعرض هذا الفيلم بشكل خاص لأنه يعتبر أول فيلم تحريك مصري طويل

> أحداث الفيلم مُستوحاة من قصة فارس عربي عاش في القرن السابع الميلادي

سر بشير الديك

ما الذي يجمع منتصر- أحمد زكي في الهروب، وفارس- عادل إمام في الحريف، وحسن- نور الشريف في سواق الأتوبيس، ومصطفى- أحمد زكي في ضد الحكومة، وأخيرا زينب- نادية الجندي في الضائعة؟.

أولا كلهم أبناء لقلم واحد، هو الكاتب والسيناريست الاستثنائي بشير الديك، ثم جميعهم أدوار يمكن وصفها بكل أريحية بأنها «أدوار العمر» لممثليها، وثالثا، فأن كل هذه الشخصيات، كانت تعيش في الهامش، تحاول أن تصنع عالمها الصغير بتفاصيله التي تحقق لها الحد الأدنى من الرضا عن الحياة، لولا أن عصفت بهم الدنيا أو المجتمع أو أقرب الناس إليها، فبات عليهم مواجهة العالم القاسي ومحاولة إيجاد مكان داخل المتن.

يمكنك كمشاهد مخضرم أو حتى هاو للسينما أن تعرف أفلام بشير الديك من أبطالها، حتى دون أن تقرأ اسمه على التتر، كل أبطال بشير الديك- وخصوصا في الأفلام الخمسة سابقة الذكر- لها سماتهم الإنسانية الخاصة، هم حقيقون جدا بدرجة صادقة، انفعالاتهم- كأغلب بني البشر- داخلية وفي العمق، وحينما يحين وقت التحول أو الانقلاب من الداخلي للخارجي، فإن ذلك يتم ترجمته فورا إلى أفعال وليس إلى «زعيق ورغي»، جميعهم مصري جدا بشكل أصيل، أين يمكن أن تجد في فيلم آخر في بلد آخر بطل في لعب الكرة الشراب؟ (الكرة الشراب اختراع مصري ١٠٠ في ١٠٠ بالأساس)، بكل تأكيد فإن العالم يذخر بالآلاف من سائقي الأتوبيس، لكن أزمة حسن في سائق الأتوبيس لم تكن فقط في كونه يبحث عن مال لإنقاذ ورشة والده للنجارة من البيع والإفلاس، ولكن أزمته في أنه كان ينتمي لجيل حرب أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٧٣، الذين بذلوا الدم في سبيل الوطن ثم اكتشفوا أن الوطن نفسه تعرض للسرقة على يدي لصوص جنوا حصاد الحرب، العالم مليء بالمحامين الذين يمارسون أعمالا قذرة، لكن أين يمكن أن تجد محاميا بهذه التركيبة النفسية والانسانية العجيبة وسط هذه التشابكات المجتمعية المعقدة، سوى في مصر؟أي البلدان انقسمت فيها آلاف من الأسر وتشتت نصفها في الخليج بحثا عن المال ونصفها الآخر في الوطن، ليكتشف الطرفان أنهما خسرا كل شئ مثلما اكتشفت زينب في الضائعة؟

دعك من أن منتصر بطل الأيقونة السينمائية الهروب، هو نموذج صعيدي مصري خالص لايمكن استنساخه أبدا.

ملامح أبطال بشير الديك في أفلامه تتكشف أيضا في اختياره لأسمائهم، فهو على غرار شيخ الرواية العربية وأديب نوبل العالمي نجيب محفوظ لا يختار أسماء أبطاله بشكل عشوائي، وإنما يحتوي الاسم على قبس من روح بطله ومصيره. منتصر في الهروب، خسر معركته الأخيرة، لكنه بكل تأكيد طول رحلته انتصر على أوغاد كثر. فارس، توقف عن اللعب في نهاية الفيلم، لكنه احتفظ بأحلامه وظل شريفا رغم الإغراءات، وفي هذا فروسية نادرة، قد يبدو اسمه حسن عاديا ومعتادا، لكنه يعكس حسن روح وصفاء نفس تجلى في بطل سواق الأتوبيس، بينما مصطفى كان الاختيار الأمثل لمحام فاسد، اصطفاه الله من بين محامين فاسدين آخرين، ليكون رأس الحربة في مواجهة فساد أكبر يصل لحدود إلى أجهزة الدولة وليس مجرد شخص، حتى زينب وهي اسم متعدد المعاني أحدها يقصد به الشجر ذو الرائحة الطيبة، فهاهي تتحول من نبتة طيبة لنبتة شريرة بفعل الجرائم التي ارتكبها بحقها أقرب الناس لها.

فعل ذلك بشير الديك عن عمد، أو بشكل لا إرادي، يبدو الأمر كله متداخلا، ومعبرا عن رؤيته لأبطاله ونظرته ومن ثم نظرتهم للعالم القاسي من حولهم.

اختار بشير الديك إذن أن يكتب عن المهمشين، وأن يجعلهم أبطالا، لنخوض معهم رحلة تلو الآخرى وهم يكتشفون ذواتهم والعالم من حولهم، بعضهم كان فاسدا ثم قرر أن يعود كل على طريقته (منتصر في الهروب/ مصطفى في ضد الحكومة)، وبعضهم دفعته الظروف لأن يتحول من شخص مسالم إلى مقاتل (زينب في الضائعة ومنتصر في الهروب ومصطفى في ضد الحكومة)، وبعضهم ظلت معركته الأساسية أن يظل كما هو، مسالما متسامحا متصالحا مع نفسه ومع العالم الذي يتغير من حوله بسرعة ويضعه في «المهرسة» بسرعة وقوة (فارس في الحريف، وحسن في سواق الأتوبيس)، والغريب أنه برغم أن محاولات هؤلاء الأبطال باءت بعضها بالفشل، وحققوا في بعضها الآخر نصف انتصار، أو كان ثمن المرور والاستمرار باهظا وصل في بعض الأحيان إلى فقد الحياة نفسها، فإن جميع هؤلاء الأبطال، عاشوا في الذاكرة الشعبية التي تكونها السينما عادة في الوعي الجمعي، وظلوا يعكسون محاولات الإنسان المضنية للانتصار على القهر والظلم، وربما لو خرجت هذه الشخصيات بقلم كاتب أخر غير بشير الديك، لماتت من ذاكرة الناس فور الانتهاء من مشاهدة الفيلم، لكنها لأنها خرجت من قلم مصري أصيل، صاحب رؤية إنسانية رحبة، ووعي حقيقي بتقلبات وواقع المجتمع المصري الذي يعيشه بامتداد أكثر من ٣٥ سنة، فأصبحوا أبطالا خالدين، نستلهم من معركتهم في مواجهة الحياة روحا للمواصلة والمعافرة.. ولعل هذا هو سر بشير الديك.

> يمكنك كمشاهد مخضرم أو حتى هاوٍ للسينما أن تعرف أفلام بشير الديك من أبطالها، حتى دون أن تقرأ اسمه على التتر

محمد هشام عبية

بشير الديك:

«الفارس و الأميرة» به ملامح الواقعية الجديدة.. وانتهيت من معظمه في عامين فقط

حوار: علاء عادل

انتظر السيناريست والمخرج بشير الديك ٢٠ عاماً لمشاهدة لحظة عرض فيلمه «الفارس والأميرة»، ليكون أول عمل رسوم متحركة مصري يتم صناعته بالكامل بأيدي مصرية أو كما يقول عنه «صناعة هاند ميد»، حيث يعرض الفيلم ضمن فعاليات مهرجان الجونة السينمائي.

وفي الحوار التالي لنجمة الجونة يشكف بشير الديك الكثير من التفاصيل عن الفيلم :

حدثنا عن مشاركة في الدورة الثالثة بمهرجان الجونة السينمائي ؟

بعد انتهائي من الفيلم لم أتوقع أن يشارك في مهرجان كبير مثل الجونة، وإن كان طلب في أكثر من مهرجان منها مهرجان القاهرة ومالمو وأحد مهرجانات المغرب، لكن الأهم من ذلك أن يحبه الجمهور.

لماذا فضلت مهرجان الجونة عن القاهرة ؟

كل منهما مهرجان كبير مما لا شك فيه، وعرض الفيلم بهما شئ هام ولكن الفيصل أننا قررنا طرح الفيلم في السينما في شهر أكتوبر ومهرجان القاهرة في شهر نوفمبر لذلك لن نتمكن من المشاركة في مهرجان القاهرة، وأيضا فمهرجان الجونة احتفى بالعمل ففضلناه عن غيره من المهرجانات.

هل صناعة فيلم رسوم متحركة مصري تستغرق ٢٠ عام ؟

هذه المقولة من الأمور المغلوطة التي انتشرت عن الفيلم لأننا استغرقنا عامين فقط للإنتهاء من

٩٠٪ من الفيلم، و لكن توقفنا بسبب عدة مشكلات لست طرف فيها، و لا أعلمها، فإبتعدت طوال تلك المدة حتي جاء منتج العمل من جديد يطلب الإنتهاء منه، فاستكملنا العمل في شهرين فقط .

كيف استفدت من التطور التكنولوجي الذي طرأ علي الساحة الفنية في إستكمال العمل ؟

صناعة فيلم رسوم متحركة يتم بطريقتين الأولي وهي الـ **2D**، و الثانية 3D، و نحن اخترنا من البداية الطريقة الاولي، حيث يتم رسم كل أحداث العمل، و قام بالفعل مصطفي حسين برسم كل الأحداث، تبقي فقط المعركة الاخيرة مثل ما قلت من قبل، و قمنا بعملها 3D، فلم يكن هناك تقدم تكنولوجي أحدث مما قمنا به، فنحن من البداية اخترنا صناعة فيلم «هاند ميد» مثل افلام ديزني .

تعتبر من مؤسسي الواقعية الجديدة في السينما، فما العناصر التي تخليت عنها في صناعة «الفارس والأميرة»؟

الواقعية الجديدة تعتمد على الميتا واقعي، أى ما فوق الواقع، فكنا نعمل على الهامش الشعري للواقع وهذا ما سيجده المتفرج في الفيلم، ولكن بشكل مختلف لأن نوع العمل يقتضي وجود اسطورة وملحمة من أجل القالب الموسيقي للعمل فلا يمكن تقديم فيلم رسوم متحركة بواقعية

صلاح أبو سيف، فقمت بعمل مداعبة لمشاعر الجمهور بالمزيكا والإستعراض، وقمت بعمل

قصة الفيلم كانت لديك من البداية قبل التعاقد مع الشركة ؟

سبق وقمت بالعمل مع المخرج الراحل محمد حسيب في عملين رسوم متحركة من قبل، وطلب مني التعاون مع شركة الرسوم المتحركة التي طلبت مني صناعة عمل عن محمد بن القاسم لأنه فتح بلاد السند وهو لديه ١٧ عاما ولم أكن أعرفه في البداية ولكني قمت بتجميع قصته من خلال المراجع، وقمت بإضافة بعض الشخصيات الخيالية لصناعة عمل متكامل يصدقه الجمهور.

الفيلم يضم عدد كبير من الجمهور هل يمكن صناعة فيلم بكل هؤلاء الفنانين؟

بالطبع نسطيع لأن كل هؤلاء النجوم يحبون الفن.

هل الجمهور المصري لديه ثقافة دخول فيلم رسوم متحركة ؟

في الحقيقة هى مغامرة وأنا أعشق المغامرات فجميع أفلامي التي قدمتها وأحبها كانت مغامرة وفي كثير من الأحيان نجحت المغامرة، لأنه كسر للتوقع فأحاول أن أدهش الجمهور بأمور لا يتوقعها، وأتوقع أن هذا العمل سوف يفاجئ الجمهور ولن يرفضه لأن الجمهور ليس بليد.

كيف يمكن لعمل تم كتابته قبل عشرين عاماً أن يكون ملائم للعرض في عام ٢٠١٩؟

نحن نتحدث هنا عن فيلم تاريخي، مهما تغيرت السنوات فلن تغير من بطولة الشخصية، فإذا كنا نتحدث عن عمل يناقش مشكلة معاصرة هنا يمكن ان أوافقك الرأى.

> جميع أفلامي التي أحبها كانت مغامرة.. وأتوقع أن هذا العمل سوف يفاجئ الجمهور

> مهرجان الجونة احتفى بالعمل ففضلناه عن غيره من المهرجانات

حديث عن الأشجار:

موت السينما السودانية وإعادة إحيائها

في ديسمبر من العام الماضي اندلعت مظاهرات في عدد من المدن السودانية بسبب تردى أوضاع الاقتصادية التى تراكمت عبر سنوات حكم الرئيس المخلوع عمر حسن البشير. على المستوى السينمائي عانت الصناعة السينمائية بشكل كبير من جراء تردي مستوى المعيشة، ولعل العامل الاقتصادى شكل عنصرا مهما في تدهور الحالة السينمائية السودانية لكنه من لم يكن العنصر الأساسى في هذا الوضع إذ أن الرغبة المشتركة بين قيادة الدولة السودانية بخلفيتها الدينية المتزمتة طيلة ال ٣٠ عاما الماضية كانت هى السبب الأساسي في غلق العديد من دور العرض في وجه الجمهور المحب للسينما طيلة العقود الماضية.

يناقش الفيلم التسجيلي الطويل الأول للمخرج السودانى صهيب قسم الباري «حديث عن الأشجار» والذي حصل على جائزة أفضل فيلم وثائقي كما حصل على جائزة الجمهور في مهرجان برلين، تلك القضية ولكن بشكل سينمائي بديع إذ أنه يرصد تفاصيل محاولة قام بها اربعة من صناع السينما الكبار في السودان وهم إبراهيم شداد والطيب مهدي و سليمان إبراهيم ومنار الحلو لتجديد أحد قاعات العرض الصيفية القديمة المغلقة في أحد الأحياء الشعبية في مدينة أم درمان كي تقدم عروضا سينمائية لجمهور الحي بالمجان. كان السينمائيون الأربعة قد أنشأوا جماعة الفيلم السوداني في إبريل عام ١٩٨٩، في محاولة منهم للقيام بدورهم في دعم وإنتاج الأفلام السينمائية لكن بنطش السلطة أدى إلى ضعف عملهم وفي بعض الأحيان اعتقالهم بتهمة تخص معتقداتهم الايديولوجية.

> قضية صناعة السينما السودانية وتاريخها هى القضية الأساسية التى تشغل بال المخرج قسم الباري

هاني مصطفى

المخرج قسم الباري يبدأ فيلمه بمشهد للمخرج منار الحلو وهو يجلس في الظلام يتحدث في التليفون مبلغا عن شكوى انقطاع التيار الكهربي في مقر جماعة الفيلم منذ عدة أيام، الحوار يبدو عبثيا بينه وبين الموظف الحكومى ينتهى المشهد بقول المخرج شداد أن هذا الوضع سببه خنوع الشعب. المشهد له دلالته المباشرة على تدهور الوضع الاقتصادى عامة في السودان. بعد التيتر ينتقل الفيلم إلى مشهد لالأربعة مخرجين في الظلام وكأنهم يصورون مشهدا سينمائيا يقوم فيه أحدهم شداد وهو يمثل دور ممثلة تتحدث بالانجليزية عن الإبداع السينمائية وروعة تصوير الأفلام. شداد يمثل بشكل مسرحى مبالغ فيه و زميله منار وكأنه يقوم بالإخراج والطيب يمسك الإضاءة أما سليمان فكأنه يقوم بتصويره ولكن بدون كاميرا. هذا المشهد الأقرب إلى اللعبة ربما يعنى بالنسبة للمخرج شيئين مهمين بداية تعريف المشاهد بالعلاقة القوية التى تجمع الأربعة وثانيا تلمح لقيمة الخيال في صناعة السينما وكيف أن توقفها المتمثل في عدم وجود الكاميرا يعكس بعدا حزينا داخل المشهد العبثي.

يبدأ المخرج في الدخول في قضية الفيلم من خلال مشهد للمخرجين شداد ومهدي وهما يسجلان حوارا في الإذاعة للحديث عن موت السينما السودانية بعد أن كانت تحصد جوائز في مهرجانات عالمية في السبعينيات والثمانينيات أصبحت بدون انتاج يذكر منذ ثلاثة عقود. يقول شداد في الرد على المذيعة «السينما ما ماتت موت طبيعي السينما ماتت فجأة. وعندما يموت البطل فجأة يكون هذا عمل الخائن».

ما يميز هذا الفيلم أنه يحمل قدرا كبيرا من الانسانية والبساطة، إذ أن المخرج لا يسعى لأن يقدم فيلما وثائقيا تقليديا يتدخل فيه من خلال محاورات مع هذه الشخصيات، بل أن الكاميرا ترصد فقط التفاصيل الدقيقة لرحلة هؤلاء الفنانين أثناء محاولتهم البحث عن صالة عرض سينمائية مغلقة كى يتم تطويرها، وتكون هى مركز مشروعهم المستقبلي الطموح، راصدا إحباطهم المتكرر من جراء العقبات الحكومية والمالية ومحاولاتهم في التغلب عليها. ويتخلل تلك الرحلة بعض من التفاصيل التى ترسم حالة إنسانية بديعة من الصداقة التى تجمع هؤلاء الفنانين الكبار وذكرياتهم الدراسية في الخارج.

يبدو أن قضية صناعة السينما السودانية وتاريخها هى القضية الأساسية التى تشغل بال المخرج قسم الباري ففى عام ٢٠١٧ أخرج فيلما وثائقيا تليفزيونيا بعنوان «أرشيف السودان المنسى»، حيث أن قصة الفيلم تدور حول رحلة شاقة لرجلين سودانيين يحاولان إنقاذ أرشيف الفيلم السوداني المؤلف من ١٣ ألف فيلم.

عن الآباء والأبناء

قراءة في أفلام الدورة الثالثة لمهرجان الجونة (٢)

استكمالاً لتتبع أيقونة الأب والإبن التي سبق وأن أشرنا إليها في المقال السابق يمكن أن نرى تجليها الواضح في الفيلم الأمريكي أد استرا حيث يسير المخرج جميس غراي على خطى كل من نولان والفونسوا كوران في تجارب بين النجوم وجاذبية ولكنه يتجاوزهم على المستوى الفلسفي والنفسي حين يقرر ما يشبه محاسبة السماء أو فكرة الرب، والإنطلاق في رحلة نحو العلياء.

البعيدة لسؤاله عن أسباب وحدته هناك بعيداً عن إبنه «رائد الفضاء» أو أبنائه من بني البشر الذين لا يوجد مثلهم في كل الكون- مثلما يكتشف الأب ولا يصرح بذلك- ففي اللقطات الأولى للقاء الأب والإبن بعد سنوات من الغياب والشك في وجوده يبدو الإبن براد بيت في زاوية سفليه بالنسبة للأب توم لي جونز الذي ينظر له نظرة سفلية طالباً منه أن يقترب كي يتأكد منه، لأنه اصيب بالعشى. هذه الزواية العلوية للأب تضعه مجازيا في منطلقات كثيرة أبسطها فكرة الرب، ثم تكتمل تلك المجازات لقطات مثل رغبة الإبن في العودة بالأب إلى الأرض التي هي أجمل الكواكب فقط لأنها تحتوي على البشر في مقابل كل الكواكب الجميلة التي اكتشفها الأب والتي نرى لقطات منها بالفعل ولكنها لا تحتوي على ما يجعل الأرض هي الأجمل والأفضل وهم البشر، في تصريح واضح بالإنتماء إلى قيمة الإنسان الوجودية وأفضليته وضرورة أن يصبح هو هدف كل ما وصل إليه العلم من تقدم وليس استغلال ذلك في البحث عن كائنات اخرى بدلا من تسخيره في أن يصبح حال البشر وحياتهم أفضل وأجمل.

في لقطة تحمل إحالة للوحة خلق آدم لمايكل انجلو تقترب أصابع الإبن من الأب لكن الأخير يعرض وكأنه يناقض العهد الذي أخذه على نفسه منذ بداية الخلق وصوره مايكل انجلو في تجليه الرائع، ينقطع الخيط ما بين الأب والأبن خرطوم الربط المرتبط بالبذلة الفضائية- ويظل الإبن في محاولة اللحاق بالأب الذي يرفض العودة ويغيب في غياهب الغيب البعيد ولا نراه يموت أو يختنق ولكن فقط يغيب ويضمحل ليعود الإبن إلى الأرض محملاً بباقات نفسية وذهني من الأمل والإيمان بأن هنا فقط على الأرض ووسط البشر تستحق الحياة أن تعاش مهما كان رأي السماء في ذلك.

> يسير المخرج جميس غراي على خطى كل من نولان والفونسوا كوران في تجارب بين النجوم وجاذبية ولكنه يتجاوزهم على المستوى الفلسفي

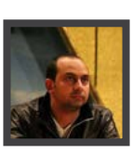

رامي عبد الرازق

وعلى نفس الخط الخاص بغياب الأب ومعاناة الإبن في سبيل الوصول إلى معنى الحياة بمفرده أو بحثا عن آباء آخرين يقدمون له العلامات المطلوبة على الطريق عبر فن الإشارة والوحي، يبدو لنا مزمل بطل ستموت في العشرين ضائعاً في شرنقة الأم /البلدة الضيقة التي تخنق روحه بدوعى الحفاظ على سنوات عمره القليلة من النفاذ بسرعة قبل موعدها الذي تنبأت به عدات التسبيح للدوريش المجذوب إلى الغيب.

تبدو دلالة الإسم جزء من تكوين العلاقة بين الإبن والعالم الذي يغيب عنه الأب متعمداً هربا من مواجهة لحظة فقدان الإبن، المزمل هو المتدثر خوفاً من البرد والرعشة، لكن مزمل لم يختر اسمه بل يبدو مجبراً ايضاً على فعل التدثر الذي تمارسه عليه الأم خوفاً والأصدقاء سخرية كما نراهم في مشهد تكفينه الإجباري ووضعه في الصندوق كنوع من سرعة استدعاء تحقق النبؤة ليتأكد إيمان الجميع.

حتى مع عودة الأب الغائب يظل الدثار محيطاً بمزمل دون جدوى، في أول لقاء جسدي ومجازي بينه وبين الأب يضع مزمل رأسه على صدر أبيه ليستمع إلى دقات قلبه رمز الحياة التي عاش موشكاً على مغادرتها- وهو اختيار صوتي وسينمائي ذكي لأن دقات القلب هي الصوت الذي يمكن رصده دلالة على الحياة دوناً عن سائر أصوات بقية أعضاء الجسد الحي، لكن عودة الأب لا تزيح أي دثار عن روح الإبن أن ما يمنحه إزاحة حقيقية هو الأب البديل ذلك السكير الذي لف العالم وأحضر معه الدنيا في أشرطة سينمائية لكي يتاكد مزمل أن هناك حياة أخرى خارج بلدته الميتة وخارج جنته العجفاء التي لا تحتاج سوى لخطيئة واحدة النوم مع عاهرة البلدة- لكي يقرر بعدها أن يطرد نفسه هرباً قبل أن يطرده الموت أو تقتله البلدة المعزولة عن جسد هنومة وهو أول جسد أنثوي ابيض يشاهده في حياته يتحرك حياً على الشاشة الساحرة فيما يذكرنا بتلك العلاقة بين توتو والفريدو في الأيقونة الجميلة سينما باراديزو.

ELGOUNA

ELGOUNA

ندوة

"السينما في حفل موسيقي" على مسرح المارينا

كتب :علاء عادل

في الساعة السابعة على مسرح المارينا يقام حفل موسيقى الأفلام بالتعاون مع السفارة الأمريكية في القاهرة بعنوان «السينما في حفل موسيقي»، وهو الحفل المخصص للإحتفاء بالأعمال الموسيقية الخالدة التي صاحبت أعمال سينمائية مهمة، ويقود اوركسترا الحفل الموسيقار أحمد الصعيدي مؤسس ورئيس الجمعية الفيلهارمونية المصرية.

وينقسم برنامج الحفل، إلى جزئيين، الأول «موسيقى من هوليوود»، ومنها: « العودة إلى المستقبل»، «حديقة الديناصورات»، «المهمة»، «الكمان الاحمر»، «لورانس العرب»، والثاني «تحية إلى أعمال نينو روتا» في أفلام فيديريكو فيلليني ولوكينو فيسكونتي، بمشاركة العازفين المنفردين جانيت سونج على آلة الكمان، وفيديريكو موندیلشي على آلة الساكسفون، وفيكتوريا كابرالوفا على آلة التشيلو، والأداء الصوتي لأمينة خيرت .

فعاليات

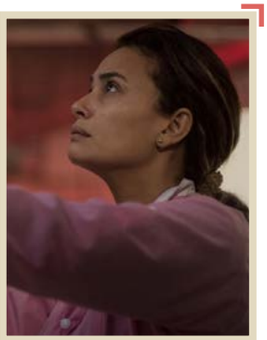

«نورا تحلم» على السجادة الحمراء

يعرض اليوم الثلاثاء فيلم «نورا تحلم» الساعة ٧,٠٠ مساء بمسرح المارينا، ويشارك الفيلم ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، و تبدأ السجادة الحمراء في تمام السادسة مساء.. تدور قصة الفيلم عن نورا التي يقضي زوجها عقوبته في السجن، فتعمل في محل تنظيف ملابس كي تدبر معيشتها مع أطفالها الثلاثة حتى تقابل الأسعد، والذي تقع في قصه حب معه تغير من نظرتها للحياة وخلال إنتظارها للحصول على الطلاق وقبل الموافقة بأيام يطلق سراح زوجها.

«١٤٣ طريق الصحراء» في سي سينما ٢

يعرض فيلم «١٤٣ طريق الصحراء» في الساعة الـ ٣ عصرا في سي سينما ٢، والمشارك ضمن مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، وتدور أحداثه في الصحراء الكبرى، تدير مليكة مطعمًا صغيرًا، يقدم أطباق البيض المقلي، والشاي والقهوة، وتقدم خدماتها لسائقي الشاحنات والمسافرين والعابرين الذي يختفون سريعاً كأشباح.. تحكي هذه الواحة الجزائرية، التي تبدو كأنها منفصلة عن العالم الخارجي، أحوال البلاد وروحها.

إعادة «لارا» في سينما جراند الغردقة

يعاد عرض فيلم «لارا» اليوم بسينما جراند في الغردقة الساعة ٦,٣٠ مساء وهو من إخراج يان- أوليه جريستر.

و تدور أحداث الفيلم يوم عيد ميلاد لارا الـ٦٠، في نفس اليوم الذي يشترك فيه إبنها فيكتور، عازف البيانو المحترف، في إحياء حفلة موسيقية هامة للغاية. الأم المتسلطة على ابنها خططت له مسيرته الموسيقية بأكملها، ولكنه غائب منذ أسابيع، ولا شيء يشير إلى أن وجودها في الحفل أمر مرغوب فيه.

جونة سكوب

الجونة.. البحر من أمامك و الأفلام من حولك

علا الشيخ

الثقة وهنا يتعلق الأمر بمشروع سينمائي جديد تبحث من خلاله فوراً عن أسماء القائمين عليه حينها بتلك اللحظة تحديداً عندما يقع نظرك على إسم أو اكثر تعرفه تدرك أن هذا المشروع سيكون بخير أو لا أو هيا لنعطه فرصة.. هذه هي الصيغة بشكل عام بكل ما يتعلق بالسينما من لحظة كتابة المشروع إلى تفاصيل صناعة الفيلم قبيل خروجه للنور، والحال أيضا مع ولادة مهرجان سينمائي جديد وكان هذه المرة يحمل إسم الجونة.

حضرت الإعلان الرسمي عنه على متن يخت خاص للمهندس نجيب ساويرس في مهرجان كان السينمائي قبل ثلاث سنوات و أدركت حينها أن مقياس المنافسة سيكون حاضراً بخاصة مع مهرجان دبي السينمائي الذي كان ما زال قائما.

منذ تلك اللحظة علمت ولأن دبي السينمائي كان هو الأقوى في المنطقة العربية ولا منافس له أن أخيراً ظهر المنافس.

ثمة قصة حدثت معي في كان وقلتها لأشخاص بعينهم دلالة على معنى المنافسة المقصود ... خرجت من مشاهدة فيلم و أسرعت إلى الخيمة الإماراتية الخاصة بمهرجان دبي السينمائي وتوجهت إلى مدير المهرجان حينها عبد الحميد جمعة وقلت له يجب أن يكون هذا الفيلم ضمن برمجة أفلام مهرجان دبي فكان رده بجملة واحدة « سنرى إذا لم يسبقنا اليه مهرجان الجونة» وقفت مذهولة من رده فإبتسم كعادته وقال «نعم من اللحظة سيكون لنا المنافس» ولم يكن بعد مهرجان الجونة إفتتح دورته الأولى.. لا يوجد أجمل من هذا النوع من المنافسة في جلب أفلام مهمة من كبرى المهرجانات العالمية لتكون حاضرة لجمهور لم تسنح له الفرصة أن يشاهدها في تلك الأماكن البعيدة وتصبح بكل هذا القرب.. مهرجان الجونة السينمائي مع فريق العمل القائم أثبت من دورته الأولى قدرته فعلاً على جلب أهم الأفلام وكانت البرمجة حديث كل عاشق للسينما وتكرر الأمر في الدورة الثانية ولا شك في الدورة القادمة أيضا ناهيك عن جلسات الماستر كلاس وورشات مناقشة المشاريع القادمة للأفلام العربية و الأحاديث الجانبية والضحكات التي تملأ المكان و التي تتسق مع طبيعة الجونة الواقعة على البحر الأحمر

لا أحب الخوض في تفاصيل التنظيم كثيراً فما يهمني هو الأفلام التي سأشاهدها لكن إذا أردنا الحديث عن هذا أيضا فلا خلل فيه أبداً و مجموعة الصبايا والشباب الذين يتواجدون حولك طوال الوقت لتقديم كل أنواع المساعدة هو دلالة على حب جماعي لتصدير صورة هذا المهرجان بشكل إيجابي و محترف.

البحر من أمامك و الأفلام من حولك أعتقد لا يوجد أجمل من هكذا مشهد.

كل الأمنيات لدورات عديدة قادمة

ناقدة سينمائية